حسن الحبابي نموذجا للعلاقات والتسامح

في ذكراه، لا نقول إلا الحمد ﷲ على قضائه ولا حول ولاقوه إلا باﷲ العلي العظيم.. فرحيل رجل العلاقات والتسامح ترك أثرا في نفوسنا، لما تميز به من صفات واخلاق اتسمت بالمحبة والمودة للجميع. وترك أرثاً من العلاقات الاجتماعية حوله لا تستطيع أن تحصيه، فالعلاقات لا تقاس بمقياس كمي، مثل عدد معارف الإنسان أو عدد من حوله. فقد يعرف الإنسان عددا كبيرا من الناس، لكنه يبقى وكأنه في عزلة بسبب غياب مقومات العلاقات المتميزة. وقد يعرف الإنسان عددا محدودا من الناس، لكن معرفته بهم تكون وثيقة، تحقق له سعادة الحياة ونعمة الصحة. والحالة هذه رأيناها في المرحوم الحاج حسن الحبابي، الذي له علاقات متميزة على نطاق واسع. مما خلق أثر صحي في العلاقات الاجتماعية المتميزة ليس فقط في محيطه بل شمل مناطق كثيرة، التي لا زالت تذكره بالخير والمحبة، وذلك من خلال تعامل الآخرين مع ابناءه الذين حملوا الراية في الاستمرار على نهج أبيهم رحمه اﷲ. كثيرون علاقاتهم الاجتماعية محدودة، وكثيرون أيضا كانت علاقاتهم متميزة، لذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية وتوسيع مداها وتفعيلها وتعزيز تميزّها بصفات المحبة والثقة يعتبر خير للمجتمع على مستوى الفرد. كل ذلك من أجل بناء الثقة والمحبة بين أبناء المجتمع.. ولعل في قول الرسول (صلى اﷲ عليه وآله وسلم): "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". هكذا كان رحمه اﷲ نموذجا للمحبة والتسامح.